Political Keys

النشرة اليومية

النشرة السورية

من بوليتيكال كيز Political Keys

نشرة يومية
ترصد أهم التطورات
المحلية والدولية المتعلقة
بالشأن السوري

www.politicalkeys.net

14-12-2025

أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- التقى الرئيس "أحمد الشرع" في قصر الشعب بدمشق، وجهاء وأعيان محافظتي اللاذقية وطرطوس، بحضور محافظ اللاذقية "محمد عثمان" ومحافظ طرطوس "أحمد الشامي"، وخلال اللقاء، أكد "الشرع" أن سوريا تدخل مرحلة جديدة من إعادة بناء الدولة على أساس الاستقرار ومشاركة الشعب، مشدداً على أن الدولة لا تحمل أي نزعات إقصائية أو ثأرية تجاه أي مكوّن، وأن سوريا دولة مواطنة تضمن العدالة وتحفظ حقوق جميع السوريين، من جهتهم، أكد الحضور أهمية ترسيخ السلم الأهلي وسيادة القانون، وطرحوا ضرورة إعداد خريطة استثمارية في الساحل لدعم التنمية وتوفير فرص العمل.
- أقيمت أعمال مؤتمر "عام على التحرير.. آفاق وتحديات" بحضور وزير الإعلام "حمزة المصطفى" ومشاركة عدد من الباحثين السياسيين والاقتصاديين، وذلك في فندق "الشام" بدمشق، وقال "المصطفى" في كلمة خلال الجلسة الأولى: دور الإعلام في مرحلة الثورات يتجلى بتوفير الذخيرة الشعبية لاستمرار الحراك وبناء السرديات المشتركة والتأطير الخاص بالثورة، يتوجب على الإعلام المساهمة في تحقيق فعالية العدالة الانتقالية وإظهار الحقيقة.
- قال وزير الخارجية "أسعد الشيباني": تدين سوريا بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف دورية لمكافحة الإرهاب مشتركة بين سوريا والولايات المتحدة بالقرب من "تدمر"، وأضاف: نتقدم بتعازينا إلى عائلات الضحايا وإلى الحكومة والشعب الأمريكيين، ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل.
- على المستوى الدولي:
- أعلن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" أن الهجوم الذي استهدف قوات الأمن السورية والقوات الأميركية قرب مدينة تدمر اليوم، كان هجوماً إرهابياً من تنظيم "داعش" ضد الولايات المتحدة وسوريا، مشدداً على أن الرد عليه سيكون شديداً، وقال "ترامب" في منشور على منصة "تروث سوشيال": "ننعي فقدان ثلاثة من الوطنيين الأمريكيين العظماء في سوريا، وهم جنديان ومترجم مدني واحد، كما نرفع الدعاء من أجل الجنود الثلاثة المصابين الذين تأكد للتو أنهم في حالة جيدة"، وأضاف "ترامب": "لقد كان هذا هجوماً إرهابياً من تنظيم داعش ضد الولايات المتحدة وسوريا، في منطقة شديدة الخطورة من سوريا لا تخضع لسيطرة كاملة، إن رئيس سوريا، أحمد الشرع، غاضب للغاية ومنزعج جراء هذا الهجوم، وسيكون هناك ردٌّ شديد جداً، شكراً لاهتمامكم بهذا الأمر".
- قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس باراك": أدين بشدة الكمين الإرهابي الجبان الذي استهدف دورية مشتركة أمريكية-حكومية سورية في وسط سوريا، ننعى خسارة ثلاثة من أفراد الخدمة الأمريكية وشخص مدني، ونتمنى الشفاء العاجل للقوات السورية التي أُصيبت في الهجوم، سنبقى ملتزمين بهزيمة الإرهاب، إلى جانب شركائنا السوريين.
- أكد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" مجدداً أن بلاده تتطلع لتحقيق أمن وسلام وازدهار الشعب السوري، مشيراً إلى أن تنفيذ اتفاق 10 – 3 - 2025 الموقع مع قوات قسد سيعزز وحدة سوريا وسلامتها واستقرارها ومسارها نحو

مستقبل مزدهر، وقال: "لقد تبين في الماضي القريب أن الانقسامات والنزاعات لم تحقق أي مكاسب لسوريا، ومن المهم أن تتحرك الحكومة السورية برؤية تجمع كل السوريين معاً، وهذه المقاربة ذات قيمة وتستحق الدعم"، وأشار "أردوغان" إلى أنه قد تكون لدى العديد من الأطراف خطط وأحلام بشأن سوريا، لكن المهم هو تصور الشعب السوري لمستقبله المشترك، وقال: "إن الشعب السوري الصبور هو من يصنع هذه الأحلام الواقعية، وتطبيق اتفاق الـ 10 من آذار سيعطل مكائد من يحاولون فرض الفخاخ".

- أكد وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" أن التطورات الأخيرة في سوريا شكّلت نقطة تحول مهمة، موضحاً أن تركيا وقفت إلى جانب الشعب السوري، وشاركت تطلعاته نحو الحرية والاستقرار، وأوضح "فيدان" في كلمة له اليوم خلال منتدى الشرق المنعقد في مدينة إسطنبول، أن ما جرى في الثامن من كانون الأول من العام الماضي في سوريا فتح باباً جديداً نحو عهد جديد فيها، لافتاً إلى أن بلاده عملت مع أطراف إقليمية ودولية من أجل دعم مسار يهدف إلى بناء سوريا مستقلة، ذات سيادة كاملة، وخالية من الإرهاب، مؤكداً أن هذا الهدف شكّل إطاراً مشتركاً للتحركات السياسية والدبلوماسية خلال المرحلة الماضية، وبيّن الوزير التركي أن التعاون بين دول المنطقة لعب دوراً مؤثراً في إعادة دمج سوريا في المجتمع الدولي، لافتاً إلى أن هذه الجهود الإقليمية المشتركة ساهمت في خلق مناخ سياسي جديد يدعم استقرار سوريا، ويعزز حضورها في المحافل الدولية،
- أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي "حسين علاوي" أن سياسة بغداد تجاه سوريا تقوم على دعم الاستقرار وتعزيز مسار التحول الديمقراطي ومساندة المرحلة الانتقالية التي تشهدها البلاد منذ سقوط نظام "الأسد"، مشدداً على أن استقرار سوريا يُعد ركناً أساسياً في استقرار العراق والمنطقة ككل، وقال "علاوي"، في مقابلة مع قناة "العراقية" الإخبارية، إن رؤية الحكومة العراقية تنطلق من دعم "ديمقراطية سوريا الناشئة" بما يحقق تطلعات الشعب السوري ويعزز بناء دولة عادلة تُمثّل جميع مكوناتها، لافتاً إلى أن العلاقة بين بغداد ودمشق تتمحور حول ملفات محورية، أبرزها أمن الحدود والتنسيق في مكافحة الإرهاب، وأشار المسؤول العراقي إلى أن الجانبين يعملان بشكل متواصل على مراقبة وضبط الشريط الحدودي، خصوصاً المناطق التي ينشط فيها تنظيم داعش، موضحاً أن رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي، حميد الشطري، بحث خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق ملفات تتعلق بأمن الحدود، ومتابعة السجون التي تحتجز عناصر التنظيم، ومراقبة تحركاته في البادية السورية والمناطق القريبة من نهر الفرات، وبيّن "علاوي" أن بعض هذه المناطق شهدت استيلاء التنظيم على أسلحة تابعة لجيش النظام السابق، ما يجعل التنسيق الأمني ضرورة ملحّة لمواجهة المخاطر. وأضاف أن التحالف الدولي يواصل بدوره مراقبة نشاط التنظيم داخل سوريا، ونفذ ضربات نوعية خلال الفترة الماضية، بينها عملية أدت إلى مقتل زعيم "داعش" في سوريا، وأكد مستشار رئيس الوزراء أن بغداد ترى في نجاح المرحلة الانتقالية داخل سوريا وضبط الحدود ومكافحة الإرهاب عناصر أساسية في حماية الأمن القومي العراقي، مشدداً على أن العراق "ماضٍ في دعم كل خطوة من شأنها تعزيز الاستقرار داخل سوريا وترسيخ أمنها".
- أدانت دولة قطر الهجوم "الإرهابي" الذي استهدف دورية مشتركة تابعة للقوات الأمريكية وقوات الأمن السوري قرب مدينة "تدمر" والذي أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، وأكدت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، موقف دولة قطر الثابت القائم على رفض العنف والإرهاب والأعمال الإجرامية، أياً كانت الدوافع والأسباب، وقدّمت الوزارة

تعازي دولة قطر إلى ذوي الضحايا، وإلى حكومتي وشعبي الولايات المتحدة وسوريا معربة عن تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

- أدان الأردن بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له دورية مشتركة من قوات الأمن السورية وقوات أميركية قرب مدينة تدمر وسط سوريا، ما أسفر عن سقوط عدد من الضحايا والمصابين، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية "فؤاد المجالي" في بيان وقوف المملكة وتضامنها الكامل مع سوريا والولايات المتحدة، ورفضها لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار، وجدد "المجالي" التأكيد على دعم المملكة لسوريا في إعادة البناء على الأسس التي تضمن وحدة أراضيها وسيادتها وأمنها واستقرارها، وتخلصها من الإرهاب وتحفظ حقوق السوريين كافة.

2. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- شارك وزير الصحة "مصعب العلي" في اجتماع الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، الذي عُقد في العاصمة الأردنية عمّان، بمشاركة وزراء الصحة في الأردن والعراق، وناقش المشاركون سبل تطوير برامج المجلس وتعزيز دوره في توحيد المعايير والتدريب الطبي في الدول العربية.

3. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- أعلن وزير المالية "محمد يسر برنية" أن الوزارة تعمل على تفعيل حزمة مالية واسعة من الإعفاءات والحوافز، صُمّمت خصيصاً لدعم أصحاب المصانع التي تضررت أو دُمّرت، وذلك ضمن إطار خطة حكومية تهدف إلى إعادة تأهيل وتشغيل هذه المنشآت الحيوية، وأكد "برنية" أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من إدراك الوزارة للدور المحوري الذي يؤديه قطاع الإنتاج في دعم الاقتصاد الكلي وتشغيل اليد العاملة، مشدداً على أن تحريك عجلة الإنتاج في المنشآت الصناعية يمثل أولوية قصوى في المرحلة الراهنة، ويتطلب توفير تسهيلات مالية مباشرة وفعّالة، وأوضح وزير المالية أن الدولة تسعى إلى فتح صفحة جديدة مع الصناعيين، عبر توفير مختلف الممكنات التي تتيح للقطاع الصناعي استعادة نشاطه والنمو مجدداً، مؤكداً رفض أي عوائق بيروقراطية أو مالية قد تعرقل هذا المسار، وفيما يخص الإطار التشريعي المالي، بيّن برنية أن النظام الضريبي الجديد جرى تصميمه ليكون داعماً للنمو الاقتصادي لا عبئاً على القطاع الصناعي، إذ يتضمن حزمة من الإعفاءات والحوافز المالية التي تساعد المنشآت الصناعية على تجاوز التحديات التي فرضتها سنوات التوقف والدمار، ويأتي ذلك مكملاً لخطط الوزارة الهادفة إلى رفع مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين مستوى الدخل، كما أشار "برنية" إلى خطط استراتيجية لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال، مع التركيز على تسهيل حصولها على التمويل اللازم، بما يعزز دورها في عملية التعافي الاقتصادي.
- افتتح وزير السياحة "مازن الصالحاني" السوق الميلادية في منتجع "جونادا" بمدينة طرطوس، وسط حضور رسمي وشعبي واسع، حيث تضم السوق أكثر من 40 كوخاً متنوعاً يقدم الهدايا والمأكولات والمنتجات الحرفية اليدوية، إضافة إلى عروض فنية ونشاطات ترفيهية مخصصة للعائلات والأطفال، لتشكل مساحة فرح وتواصل بين أبناء المجتمع السوري.

- تجاوز عدد المستفيدات من خدمات الفحص المبكر عن سرطان الثدي التي قدمتها وزارة الصحة السورية خلال حملة "وعيك حياة" بشهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي 900 ألف مستفيدة بمختلف المحافظات وفق بيانات إحصائية لوزارة الصحة السورية.
- أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية تخريج الدفعة العاشرة من برنامج "إيديوسيريا" للطلاب السوريين اللاجئين في الأردن، والذين تجاوز عددهم 3 آلاف خريج وخريجة من مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية.
- وقع فرع اتحاد النحالين العرب في سوريا اتفاقية تعاون مع بنك "البركة" سوريا الإسلامي، في فرع البنك بمنطقة "يعفور" بريف دمشق، بهدف توفير الدعم المالي لمربي النحل.
- أوضحت وزارة الصحة السورية أن مقطع الفيديو المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يُظهر أحد الأشخاص وهو يدخن النرجيلة داخل سيارة إسعاف أمام مشفى المواساة، لا يتعلق بأي من سيارات الإسعاف التابعة للوزارة أو لأي جهة حكومية أخرى، مؤكدة أن السيارة الظاهرة في الفيديو خاصة، وسيتم التعامل مع المخالف وفق القانون.
- أعلنت المديرية العامة للآثار والمتاحف اكتشاف لوحة فسيفسائية تعود إلى الحقبة البيزنطية في محيط مدينة "قارة" بريف دمشق، وذلك خلال أعمال تنقيب طارئة نفذها فريق أثري من دائرة آثار ريف دمشق بعد ورود معلومات من أحد المواطنين عن العثور عليها أثناء عمله في أرض زراعية.

4. على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة:

- تركزت الجلسات الحوارية التي ينظمها اتحاد الصحفيين السوريين على دور الإعلام خلال الثورة وواقعه الحالي، وعلاقة الصحافة السورية مع الرقابة، وذلك عبر لقاءات انطلقت أمس بمشاركة عدد من الإعلاميين في فندق البوابات السبع بدمشق، يذكر أن الجلسات التي تستمر على مدى ثلاثة أيام، تقام ضمن احتفاليات عيد التحرير تحت عنوان "حوارات صحفية في ذكرى الحرية"، وتمتد لغاية نهاية العام لتُنظم جلسات مماثلة في محافظات ريف دمشق وحلب وإدلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية ودرعا والقنيطرة.
- صدر الحقوقي السوري "فريد المذهان" المعروف باسم "قيصر"، بياناً توضيحياً أكد فيه استقلال مساره الحقوقي، وردّ من خلاله على الأسئلة والتساؤلات التي وصلته خلال الأسابيع الماضية، مبرزاً موقفه الحالي ودوره المستمر في ملاحقة مجرمي النظام السابق أمام المحاكم الدولية، وأوضح "المذهان" أنه يقدّر الدور الكبير الذي أدّته المنظمات الحقوقية والإنسانية طوال سنوات الثورة في توثيق جرائم نظام "بشار الأسد"، مشدداً على ضرورة تسليم ما تملكه تلك المنظمات من وثائق وصور وأدلة إلى وزارة العدل السورية لضمان حفظها، وحماية قيمتها القانونية في مسار العدالة الانتقالية، وأكد "المذهان" أنه لا ينتمي حالياً إلى أي منظمة أو كيان حقوقي، وأن عمله بات جهداً فردياً مستقلاً يقوم على التزام وطني وأخلاقي تجاه الضحايا، بعيداً عن أي اصطفافات أو تموضعات سياسية. كما نفى مسؤوليته عن أي مواقف تُنسب إليه دون تصريح مباشر، واصفاً تلك الشائعات بأنها غير صحيحة ولا تعبّر عنه، وبخصوص ما أُثير حول علاقته بالسيد "أسامة عثمان" المعروف باسم "سامي"، أوضح "المذهان" أن انتهاء عملهما المشترك كان ودّياً وبلا خلافات، مؤكداً احترامه لأدوار جميع العاملين في ملف "قيصر"، ومشدداً في الوقت ذاته

على استقلال طريقه المهني والحقوقي الحالي، وأشار "المذهان" إلى أن جهوده تتركز الآن، بعد ما وصفه بـ "التحرير المبارك"، على مواصلة العمل مع محامين أوروبيين وأهالي الضحايا لملاحقة رموز النظام السابق في المحاكم الأوروبية ومحكمة العدل الدولية، مؤكداً أن مسار العدالة ما يزال مستمراً وأن أبوابه لم تُغلق، وختم بيانه بالدعاء لسوريا وشعبها بتحقيق العدالة والسلام والازدهار، وأن تنجح الجهود المبذولة في إنصاف الضحايا وكشف الحقيقة كاملة.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

1. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغلت دورية إسرائيلية في بلدة "بئر عجم"، كما توغلت في بلدة "بريقة" القديمة بريف القنيطرة الجنوبي، وقامت بتفتيش عدد من المنازل، وأطلقت قوات إسرائيلية النار من نقطتين عسكريتين تابعتين لها، الأولى غربي تل "أحمر الغربي"، والثانية غربي قرية "المشيدة" في ريف القنيطرة الجنوبي مع استمرار عمليات تجريف تنفذها قوات الاحتلال في المنطقة، وكانت قوات إسرائيلية توغلت صباح الجمعة في قرية "صيدا الحانوت" في ريف القنيطرة الجنوبي وأقامت حاجز تفتيش عند المدخل الأول للقرية، بينما توغل قسم من القوة داخل القرية، وبدأ بتفتيش عدد من المنازل.
- قامت لجنة تقصّي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بزيارة إلى محافظة القنيطرة، وذلك في إطار مهمتها الرامية إلى توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين وممتلكاتهم في المحافظة، وعقدت اللجنة خلال زيارتها، لقاءات مع عدد من المدنيين المتضررين، للاطلاع على حجم الأضرار التي لحقت بهم جراء الاعتداءات الإسرائيلية، إضافة إلى جمع الشهادات والمعلومات الميدانية تمهيداً لإعداد تقارير رسمية تُرفع إلى الجهات الأممية المختصة.

2. **ملف الدروز (السويداء):**

- دارت اشتباكات متقطعة على شكل مناوشات في المحاور الغربية لمدينة السويداء بين الحرس الوطني من جهة والقوات الحكومية من جهة أخرى، حيث سمع دوي أصوات قوية في بعض أحياء المدينة.
- قال مصدر أمني حكومي: المجموعات الخارجة عن القانون في السويداء تستهدف نقاطاً للأمن الداخلي في ريف المحافظة بطائرات مسيرة انتحارية.
- أصيب الشاب" غسان أبو فخر" في وقت متأخر من مساء يوم السبت، بطلق ناري في الفخذ أثناء تواجده في محيط السجن المدني، نتيجة خرق اتهمت القوات الحكومية بتنفيذه.

3. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" أن سقوط نظام البعث مثّل الخطوة الأولى في مسار تأسيس سوريا الجديدة، مشدداً على التزام قواته بتنفيذ اتفاق 10 آذار الموقع مع الحكومة السورية باعتباره الإطار السياسي والعسكري الذي يجب أن تستند إليه المرحلة المقبلة، وخلال كلمته في احتفالية مرور عشرة أعوام على تأسيس مجلس سوريا الديمقراطية "مسد"، هنّأ "عبدي" السوريين بالذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام، معتبراً أن اللحظة الراهنة تتطلب عملاً مشتركاً سياسياً وعسكرياً وإدارياً لبناء الدولة الجديدة على أسس تشاركية، وأوضح

"عبدي" -وفق ما نقلته قناة روناهي- أن "قسد" ملتزمة ببنود اتفاق 10 – 3 - 2025، ولا سيما في الملفات العسكرية والأمنية في شمال شرقي البلاد، مؤكداً تحقيق تقدم ملموس في هذا المسار، إلى جانب تغيّر ملحوظ في مواقف عدد من الدول المجاورة التي "لم تعد تعادي قسد كما في السابق"، على حد قوله، وفي الجانب الإداري، شدد "عبدي" على أن الحسكة ودير الزور والرقة يجب أن تدير شؤونها ضمن إطار اللامركزية، مؤكداً أن ضمان حقوق جميع المكونات السورية يمثل جزءاً أساسياً من اتفاق 10 – 3 - 2025، ومن أسس سوريا الجديدة، كما دعا إلى مواجهة خطاب الكراهية والطائفية وتعزيز التعايش والسلم الأهلي، لافتاً إلى أن الحديث عن دمج قوات "قسد" ضمن الجيش السوري يضع الجميع أمام "مرحلة جديدة" تتطلب تغييرات داخل المؤسسات واستعداداً سياسياً ومجتمعياً لهذا الدمج، وأشاد القائد العام لـ"قسد" بالدور الذي لعبه مجلس سوريا الديمقراطية خلال العقد الماضي، مؤكداً أن المجلس خاض مساراً سياسياً صعباً، وسيكون له دور محوري في تأسيس سوريا الجديدة بصفته المظلة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية، وختم "عبدي" بالقول إن سقوط النظام كان بداية الطريق نحو بناء سوريا ديمقراطية تعددية، لا نهايته، مشدداً على أن المرحلة المقبلة يجب أن تُبنى على التعاون وضمان الحقوق الكاملة لجميع السوريين.

- أصدرت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بياناً رسمياً قدمت فيه التعازي للجيش الأمريكي وشعب الولايات المتحدة، على خلفية مقتل جنديين أمريكيين في الهجوم الذي استهدف اجتماعاً أمنياً مشتركاً في منطقة البادية السورية، ولفت البيان إلى إدانة الهجوم الذي استهدف القوات المشاركة في مهام مكافحة الإرهاب، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق مع التحالف الدولي وعدم السماح للتنظيمات الإرهابية بإعادة تنظيم صفوفها، غير أن البيان أغفل الإشارة أو توجيه التعزية لعناصر قوات الأمن الداخلي السورية الذين أُصيبوا في الهجوم نفسه، رغم مشاركتهم في الاجتماع المشترك الذي تعرّض للاستهداف، وهو ما أثار تساؤلات حول مضمون البيان وطبيعة الرسائل التي حملها، وشددت "قسد" في بيانها على جاهزيتها لمواصلة جهودها في محاربة تنظيم "داعش" وتفكيك بنيته العسكرية، مستعرضة جملة من العمليات التي نفذتها سابقاً في مناطق شمال وشرق سوريا، واختُتم البيان بالتعبير عن التضامن مع عائلات الضحايا، مع تمنيات عامة بالشفاء للمصابين، دون تخصيص أو ذكر للإصابات في صفوف قوات الأمن الداخلي السورية التي كانت حاضرة أثناء وقوع الهجوم
- أصيب مدني برصاص قناص من قوات "قسد" قرب قرية "رسم الإمام" بمحيط مدينة "دير حافر" شرق حلب.
- انتشرت كتابات مناهضة لـ "قسد" على أحد جدران بلدة "الحدادية" جنوبي الحسكة.

4. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- جرى تعيين العميد "أحمد عيسى الشيخ" معاوناً لوزير الدفاع عن المنطقة الجنوبية، يذكر أن "الشيخ" كان قائداً لفصيل "صقور الشام" العامل في الشمال السوري.

5. ملف داعش والتنظيمات الجهادية:

- قتل 3 أمريكيين بينهم جنديان وإصابة آخرون بالإضافة إلى إصابات في صفوف الأمن الداخلي السوري في هجوم نفذه عنصر من الأمن الداخلي خلال جولة كان يقوم بها وفد من التحالف الدولي برفقة مجموعة من الأمن الداخلي في مدينة "تدمر" بريف حمص الشرقي، وبعد العملية توقفت حركة السير على الطريق الدولي دير الزور - دمشق

مؤقتاً على خلفية الحادث، بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران في أجواء المنطقة، ثم نفذت قوات التحالف الدولي حملة مداهمات في "تدمر" بالتزامن مع غارات بعضها وهمي في البادية السورية وجنوب الرقة، وتحدثت مصادر عن اعتقال أشخاص كانوا في المنطقة التي وقع فيها الهجوم، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" مقتل جنديين من الجيش الأمريكي ومترجم مدني أمريكي، وإصابة ثلاثة جنود آخرين، إثر حادث استهدف قوات أمريكية وقوى أمن سورية في مدينة "تدمر" بريف حمص، وأوضح "البنتاغون" أن الحادث وقع أثناء اجتماع أمني سوري-أمريكي مشترك، خُصص لبحث ملفات تتعلق بمكافحة الإرهاب وتنظيم "داعش"، مؤكداً أنه تم القضاء على منفذ الهجوم الذي استهدف القوات الأمنية المشتركة.

- أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية "نور الدين البابا" أن منفذ الهجوم الذي تعرضت له اليوم قوات الأمن السورية وقوات أمريكية قرب مدينة "تدمر" أثناء تنفيذ جولة ميدانية مشتركة، لا يملك أي ارتباط قيادي داخل الأمن الداخلي ولا يعد مرافقاً للقيادة، مبيناً أن التحقيقات جارية للتأكد من صلته بتنظيم داعش أو حمله لفكر التنظيم، وقال "البابا"، خلال اتصال هاتفي مع قناة الإخبارية السورية: "إن قيادة الأمن الداخلي كانت قد وجهت تحذيرات مسبقة للقوات الشريكة في التحالف الدولي حول معلومات أولية تشير إلى احتمال وقوع خرق أو هجمات من قبل تنظيم داعش، إلا أن هذه التحذيرات لم تؤخذ بالاعتبار"، مشيراً إلى أن الهجوم وقع عند مدخل مقر محصن تابع لقيادة الأمن الداخلي بعد انتهاء جولة مشتركة بين الجانبين، وأضاف "البابا": "إن التحالف الدولي أعلن أن هناك جنديين قتلا إضافة إلى مترجم، وهناك إصابتان من طرف قوات الأمن الداخلي السورية التي استطاعت تحييد المنفذ، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ليس له أي توصيف قيادي داخل الأمن الداخلي، ولا يصنف على أنه مرافق لقائد الأمن الداخلي، كما زعمت بعض الأخبار غير الدقيقة"، وأوضح "البابا" أن "هناك أكثر من خمسة آلاف عنصر منتسبون لقيادة الأمن الداخلي في البادية، وهناك تقييمات للعناصر بشكل أسبوعي، وبناءً على هذه التقييمات يتم اتخاذ إجراءات"، مبيناً أن تقييماً صدر في العاشر من الشهر الحالي بحق منفذ الهجوم، أشار إلى أنه قد يكون يملك أفكاراً تكفيرية أو متطرفة، وكان هناك قرار سيصدر بحقه غداً كونه أول يوم دوام في الأسبوع، لكن الهجوم وقع اليوم السبت الذي يعتبر يوم عطلة إدارية، وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية إلى أن إجراءات التحقيق التي تم البدء بها تقوم على فحص البيانات الرقمية الخاصة بمنفذ الهجوم، والتأكد مما إذا كان يملك ارتباطاً تنظيمياً مباشراً مع "داعش" أم أنه فقط يحمل الفكر المتطرف، وأيضاً التحقق من دائرة معارفه وأقربائه، لافتاً إلى أنه سيكون هناك إجراءات بروتوكولية جديدة خاصة بالأمن والحماية والتحرك من قبل قيادة التحالف الدولي بالتنسيق مع قيادة الأمن الداخلي في البادية.
- أعلنت "قسد" إحباط هجوم لتنظيم "داعش" استهدف سيارة عسكرية لها في قرية "الطكيحي" بمنطقة "البصيرة" شرقي دير الزور، نفّذه 6 مسلحين يستقلون دراجات نارية، مشيرةً إلى مق تل أحد المهاجمين وضبط قاذف "RPG" مع قذيف ته ودراجة نارية خلال العملية، من جانبه، وكشفت مصادر محلية مقتل شاب مدني وإصابة 3 آخرين، بينهم امرأة، جرّاء اشتباكات ناجمة عن استهداف مجهولين سيارةً تابعة لـ "قسد" في المنطقة المذكورة، كانت تقلّ القيادي "سالم الحمادة" الملقّب "شاطوف"، ما أسفر عن إصابته بجروح.

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تعكس مجمل التطورات الواردة في التقرير مشهداً سورياً مركباً يتداخل فيه السياسي بالأمني، الداخلي بالإقليمي والدولي، في لحظة انتقالية حساسة تسعى فيها الإدارة الجديدة إلى تثبيت شرعيتها وبناء ركائز دولة ما بعد السقوط، وسط بيئة أمنية غير مستقرة وتحديات بنيوية عميقة. على المستوى السياسي الداخلي، يبرز لقاء الرئيس أحمد الشرع مع وجهاء الساحل بوصفه رسالة مزدوجة: طمأنة لمكوّن طالما استُخدم كخزان للنظام السابق، وتأكيد عملي على خطاب الدولة الجديدة القائم على المواطنة ونبذ الإقصاء والثأر. هذا اللقاء لا ينفصل عن محاولة إعادة دمج الساحل في المعادلة الوطنية الجديدة اقتصادياً وسياسياً، خصوصاً مع طرح خريطة استثمارية كأداة لامتصاص الهواجس الاجتماعية واحتواء أي نزعات قلق أو اعتراض محتمل. بالتوازي، يعكس مؤتمر "عام على التحرير" ودور الإعلام فيه إدراكاً رسمياً بأن معركة السردية لا تقل أهمية عن المعركة الأمنية، وأن نجاح العدالة الانتقالية وبناء التوافق الوطني يتطلبان إعلاماً فاعلاً في كشف الحقيقة وضبط الذاكرة الجمعية، لا إعلام تعبوي أو إقصائي.

في السياق نفسه، يأتي موقف وزارة الخارجية السورية من هجوم تدمر ليؤشر إلى تحول نوعي في علاقة دمشق مع واشنطن، حيث بات خطاب الإدانة والتعزية المتبادلة جزءاً من مشهد شراكة أمنية ناشئة في ملف مكافحة الإرهاب. هذا التحول تعززه المواقف الأمريكية الرسمية، وعلى رأسها تصريح ترامب، الذي وضع الهجوم في إطار اعتداء إرهابي مشترك على سوريا والولايات المتحدة، وهو توصيف يمنح الحكومة السورية اعترافاً عملياً بدورها كشريك أمني، حتى لو بقي هذا الاعتراف محصوراً في الإطار الوظيفي لا السياسي الكامل. الرد الأمريكي الموعود، والتنسيق اللاحق في المداهمات الجوية والبرية، يعكسان إدراكاً متبادلاً بأن تنظيم داعش لا يزال قادراً على إحداث خروقات نوعية، مستفيداً من هشاشة المرحلة الانتقالية واتساع الجغرافيا الصحراوية.

إقليمياً، تكشف المواقف التركية عن سعي أنقرة لتكريس نفسها ضامناً رئيسياً لمسار وحدة سوريا، عبر الدفع باتفاق 10 آذار مع "قسد" كمدخل لتفكيك أحد أخطر ملفات ما بعد النظام. خطاب أردوغان وفيدان يتجاوز الدعم اللفظي، ليؤسس لسردية مفادها أن استقرار سوريا بات مصلحة إقليمية مشتركة، وأن اللامركزية المنضبطة ضمن الدولة الواحدة هي الخيار الواقعي لتجاوز إرث الانقسام. في هذا الإطار، تلتقي الرؤية التركية مع الموقف العراقي الذي يربط صراحة بين استقرار سوريا وأمن العراق، خصوصاً في ملف الحدود وداعش والسجون، ما يعكس قلقاً إقليمياً حقيقياً من أي فراغ أمني قد يعيد إنتاج التهديد العابر للحدود. إدانات قطر والأردن للهجوم الإرهابي، مقرونة بدعم إعادة بناء الدولة السورية، تشير بدورها إلى تشكل مظلة عربية سياسية داعمة للاستقرار، وإن بقي هذا الدعم محكوماً بالحذر وانتظار مآلات المرحلة الانتقالية.

على صعيد الأداء الحكومي، تظهر التحركات الاقتصادية والاجتماعية كجزء من محاولة كسر صورة الدولة الأمنية البحتة، والانتقال إلى نموذج دولة خدمات وتنمية. حزمة الإعفاءات للصناعيين، والتركيز على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تعكس فهماً بأن الشرعية السياسية لا يمكن ترسيخها دون تعافٍ اقتصادي ملموس. في المقابل، تحمل فعاليات السياحة والأسواق الشعبية والحملات الصحية والتعليمية دلالات رمزية مهمة، إذ تسعى الدولة إلى إعادة إنتاج الفضاء العام كمساحة حياة

طبيعية، في مواجهة ذاكرة الحرب والخراب. حتى ملف الآثار، واكتشاف الفسيفساء البيزنطية، يوظف ضمن سردية استعادة التاريخ والهوية، في مقابل سردية الدمار التي هيمنت لسنوات.

في موازاة ذلك، يبرز حراك المعارضة الحقوقية والإعلامية بوصفه مؤشراً على بداية صراع ناعم حول مسار العدالة الانتقالية وحدودها. بيان "قيصر" يحمل دلالات حساسة، إذ يؤكد استقلالية المسار الحقوقي عن الاصطفافات السياسية، ويدفع باتجاه نقل ملف التوثيق إلى مؤسسات الدولة الجديدة. هذا الطرح يفتح نقاشاً عميقاً حول الثقة بالمؤسسات الناشئة، وقدرتها على إدارة إرث الانتهاكات دون تسييس أو انتقائية، وهو نقاش مرشح للتصاعد مع اقتراب استحقاقات قضائية داخلية وخارجية.

أمنياً، يبقى المشهد الأكثر هشاشة. التوغلات الإسرائيلية في القنيطرة، بالتزامن مع عمل لجنة تقصي الحقائق الأممية، تعكس استمرار سياسة فرض الأمر الواقع، مستغلة انشغال دمشق بترتيب الداخل. في الجنوب والسويداء، تشير الاشتباكات والطائرات المسيّرة والاتهامات المتبادلة إلى أزمة ثقة عميقة بين المركز وبعض الأطراف المحلية، ما ينذر بإمكانية تحول التوترات المحدودة إلى بؤر استنزاف إذا لم تُعالج سياسياً وأمنياً بحساسية عالية. أما في الشرق، فإن مواقف مظلوم عبدي تكشف استعداد "قسد" للانخراط في الدولة الجديدة، لكن بشروط واضحة تتعلق باللامركزية وضمان الحقوق. في المقابل، يفضح بيان "قسد" حول هجوم تدمر تناقضاً في خطاب الشراكة، إذ أغفل ذكر إصابات الأمن الداخلي السوري، ما يعكس بقاء حساسيات سياسية كامنة قد تعرقل مسار الدمج إذا لم تُدار بحزم ووضوح.

يبقى ملف داعش الأخطر، ليس فقط بسبب الهجوم الدموي في تدمر، بل بسبب ما كشفه من ثغرات داخل الأجهزة نفسها، حيث أظهرت تصريحات وزارة الداخلية وجود مؤشرات مسبقة على تطرف المنفذ لم تُترجم إلى إجراء فوري. هذا المعطى يسلط الضوء على تحدي إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وضرورة بناء منظومة فرز ومراقبة فعالة تمنع الاختراقات الأيديولوجية، خصوصاً في مناطق البادية. في المقابل، تؤكد عمليات "قسد" ضد داعش أن التنظيم لا يزال قادراً على التحرك، وأن المواجهة معه ستبقى طويلة ومعقدة.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

جميع الحقوق محفوظة © 2025
بوليتيكال كيز Political Keys